الرباني الشيخ حسن القويسني محمد البلكوسي يقول انعقدت
الخناصر على الشيخ الحفناوي في تقدمه على اهل
العصر علما وعملا وولاية كما انعقدت على سيدي احمد
البدوي واخبرني الاخ الثقة الصالح الزاهد الولي
المتجرد في حب الله عما سواه السيد محمد اليمني المتوفي
بجدة عام تسع وتسعين ومائة والف لقي الخضر عليه
السلام ثلث مرات ومحمد سراج بيلا انه طاف الدنيا
ثلث مرات لم يدع فيها عمرانا ولا خرابا الا وصل اليه
وكنت اعلم صدق ذلك منه بامور تدل عليه قال لي
وسبب ذلك ان مرادي الاجتماع بشيخ انعقد
عليه اجماع عصره لاسلك على يديه فلم اعثر على ذلك
ابدا حتى اثبت في سيلاني هذه قرية في اقصى اليمن
فسالت هل بها احد من اولياء الله فقيل لي بها ولي
شريف علوي عجان كذا فقصدت زيارته فلما
دنوت من خلوته ناداني يا شيخ محمد قف مكانك
فوقفت باهتا من معرفته بي ولم يرني ولم اجتمع به
قبل ذلك ثم قال الدنيا بحر لا قرار له وهو له ساحل

ساحل ودون ذلك غدران يضرب ماؤها السواقي
ودون ذلك برا قفرا لا ماء به قال فقلت له يا سيدي
ما فهمت الاشارة فقال البحر الذي لا ساحل له هو
مصر وبحرها الحفناوي فانزل به ان وصلت اليه
والغدران اليمن والحجاز وما عدا ذلك فالقفر
الخراب قال فرجعت وامتثلت اشارته وقصدت
التوجه الى مصر فقلت له وانا معك فتوافقنا
على ذلك بالمسجد الحرام ثم نزلنا الى جدة للتوجه في المراكب
الى مصر فاكترينا بها موضعا فمرض الشيخ محمد المذكور
ثمانية ايام وفي اليوم الثامن عدته فقلت له انت
طيب فقال لي يا اخي قد فرغت وانا اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فاذا وصلت الاستاذ
الحفناوي فاخبره مني السلام وقد حرمنا من الحضور بين يديه
فلما كان صبح اليوم التاسع توفاه الله تعالى فشق
على فراقه في التوجه وهو رفيقي في رياض الجنة واطعمني
من الحوخ ما كان الذي واهناه فانظر وفقني الله
واياك الى هذه المنقبة لهذا الاستاذ العظيم ومنه

Copyright © King Saud University